(1-1) المقدمة

ويضم هذا الفصل عدد من المحاور الرئيسية والتي تشمل البحث العلمي ومدلولة، انواع البحوث الجامعية، الاشراف العلمي، خطة البحث وطريقة كتابة البحث العلمي،خطة البحث العلمي، اختيار عنوان البحث، خطوات البحث العلمي ومصادر البحث.

وسيتم التطرق الى هذه المحاور بشكل خلال هذة الفصل.

(2-1) البحث العلمي

يعرف العلماء المتخصصون البحث بأنه :

عملية علمية، تجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفي فيها العناصر المادية، والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص ؛ لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين ؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة.

هذه النتائج هي ثمرة البحث، والغاية التي ينشدها الباحث من وراء العملية العلمية الفكرية، سواء كانت نظرية، أو تجريبية، وهي ما يعبر عنها علمياً بـ (الإضافة الجديدة) المطلوبة في البحوث العلمية العالية.

هذا شيء مهم جداً، بل هو عنصر أساس في البحث ؛ ليتطابق الاسم مع المسمى، والعنوان مع المضمون.

ومن خصائص البحث العلمي :

اولا : الموضوعية ولها جانبين مهمين:

1. حصر الدراسة ضمن اطار البحث بعيد عن الاستطراد والخروج عن موضوع البحث الى مواضيع هامشية تشتت افكار القارئ وتضعف قيمة البحث العلمي.
2. تجرد الافكار والاحكام من المصالح الشخصية وعدم التحيز مسبقا، فالهدف هو الوصول الى الحقيقة مدعمة بالشواهد والمصادر الرصينه.

ثانيا: المنهجية: ويقصد هنا بالمهجية هو عرض مواضيع البحث بشكل منظم وضمن منطق سليم، متدرجا بالقارئ من السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول متوخيا في كل ذلك انسجام الافكار وترابطها.

(3-1) اقسام البحوث

تقسم البحوث من حيث المستوى الى قسمسن :

1. البحوث على مستوى دراسة البكلوريوس
2. البحوث على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)

البحث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس)

تقتضي طبيعة البحث على هذا المستوى تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، والثانوية، وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح، وبطريقة منهجية منظمة، ليس من الضروري في مثل هذه البحوث أن يدون الطالب آراءه الخاصة، أو انطباعاته الشخصية حول الفكرة الأساسية ؛ لأن المقصود من هذه المرحلة هو تدريب الطالب على منهجية البحث، وممارسة المصادر، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة، والمناسبة، ثم تنظيمها، والتوفيق بينها، وصياغتها في أسلوبه الخاص، وأمثال هذه البحوث في حقيقتها لا تعدو أن تكون تقارير علمية.

البحث على مستوى الماجستير، والدكتوراه :

محور الدراسة في مثل هذه البحوث موضوع معين، ذو إطار محدود، يجمع له الباحث ما أمكن من دراسات، وأفكار، وبيانات، ومعلومات، بتفحصها، وينقدها بموازين النقد العلمي السليم، يضع فيها تحليلاته وتفسيراته، وما يتوصل إليه من آراء، مؤيداً كل هذا بالأدلة ، والبراهين، والشواهد، وأن يكون له موقف من القضايا المعروضة بعامة، ومن موضوع البحث الأساس بخاصة، يكون لها أثر في مجال المعرفة.

((وفي حالة الدكتوراه بخاصة ينبغي أن يكون الموضوع شديد التحديد، بعيداً عن الشمول ، والعموميات، يكرس على الأصالة، والتجديد، فيختار الطالب موضوعاً دقيقاً، ويعالجه معالجة تحليلية علمية)) [1].

(4-1) انواع البحوث العلمية

تصنف البحوث العلمية بصورة عامة الى:

1. البحوث الوصفية: وتعتمد على الوصف والتفسيروالتحليل وهذا النوع هو شائعا في البحوث الانسانية والدينية والاجتماعية والثقافية.
2. البحوث التاريخية: التاريخ سجل لحياة الانسانية ومنجزاتها، ويوضح العلاقات بين الاشخاص والاحداث والزمان والمكان وصولا الى الحقيقة ولفهم الحاضر على ضوء الماضي وتطوره.
3. البحوث التطبيقية: وهي البحوث العلمية التي تجرى في المختبرات عن التجارب والعينات.

(5-1) الباحث والمشرف العلمي

الباحث يعرف بانه:

شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية ، والنفسية ، والكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجموعة للقيام ببحث علمي.

التأهيل العلمي المسبق في مجال البحث ، والتزود من المعارف العامة بقدر كاف مطلب أساس لإيجاد الباحث ، وتكوين شخصيته العلمية.

الباحث الأصيل هو الذي يتطلع إلى المجهول للخروج بالجديد من الأبحاث ، والأفكار ، وهو يبدأ من حيث انتهى السابقون ، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يبحث عن المصادر الأصلية ، ويركز اهتمامه عليها.

اما الاشراف العلمي

هو توجيه أستاذ متخصص طالبَ البحث إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع ما ، وكيفية عرض قضاياه ومناقشتها ، و استخلاص النتائج منها ؛ وفق المعايير العلمية المقررة.

ليس هذا فحسب ، ولكن استثارة مواهب الطالب ، وتنمية ملكته أهم ما يوليه عنايته ، ويركز عليه جهوده في سبيل إيجاد باحث يستقيم له التفكير، يلتزم منهجية البث ، وموضوعية المناقشة.

(6-1) اختيار موضوع البحث (المشكلة)

الطريقة العملية في التوصل إلى اختيار بحث مناسب أن يتخير الباحث مجموعة من المصادر، والكتب في حقل التخصص، متنوعة بين قديم، وحديث، تمثل مدارس فكرية متنوعة، ومناهج علمية مختلفة، يعكف على تأملها، ودراسة موضوعاتها بتأن وروية، ولن تخونه هذه الدراسة في اكتشاف عدد من البحوث والموضوعات التي تحتاج إلى زيادة في الدراسة، والبحث. سيجد بعد ذلك أمامه قائمة طويلة بعناوين كثيرة، يلقي بعد ذلك عليها نظرة فحص، و اختبار؛ ليقع اختياره على أحدها مما يتوقع فيه مجالا واسعا للبحث، والكتابة.

في سبيل اختيار موفق لدارسة موضوع علمي يستحسن أن يتفادى الباحث في هذا الاختيار الأمور التالية:

أولاً: الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ حيث إنها بحاجة إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب للباحث أن يكون موضوعيا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق، والوقائع مختلفاً فيها؛ إذ ليس البحث مجرد عرض آراء المخالفين، والمؤيدين فقط.

ثانياً: الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة.

ثالثاً: الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة؛ فإنه سيصبح مملاً، وعائقاً من التقدم.

رابعاً: الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في مراكز المعلومات المحلية، وبصورة كافية، فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تندر مصادره.

خامساً: الموضوعات الواسعة جدا: فإن الباحث سيعاني كثيرا من المتاعب، وعليه من البداية أن يحاول حصره، وتحديده، بدلا من طرحه كما خطر بباله.

سادساً: الموضوعات الضيقة جدا: بعض الموضوعات قصيرة، وضيقة، ولا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية في حدودها، وسيصيب الباحثَ الكثيرُ من العنت في معالجتها.

سابعاً: الموضوعات الغامضة: يتبعها غموض الفكرة؛ فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها، والأخرى التي يجب حذفها منه، وينتج عن هذا أن الباحث ربما قرأ الكثير مما ليس له صلة، أو علاقة بالموضوع، وحينئذ يصعب أن يخرج برؤية، وتصور واضح له[1].

ولاختيار موضوع جيد ومهم يمكن الاستفادة من الفقرات الاتية:

أولاً: قراءة كل ما له صلة بالموضوع، أو (المشكلة) من البحوث، والكتابات، بحيث يصبح على إلمام تام بكل ما كتب حولها، أو في مجالها.

ثانياً: الاستفادة من الخبرات العلمية التي اكتسبها الباحث خلال السنين من القيام بعمل من الأعمال إذا كان ذا صلة بموضوع البحث، أو المشكلة، مما يهيئ له كفاءة علمية جيدة في البحث.

ثالثاً: البحوث الماضية التي سبق للباحث القيام بها.

(7-1) خطة البحث

وهي الهيكل الاساسي للبحث، وتتضمن الخطة العناصر الاتية:

(1-7-1) عنوان البحث

ان العنوان الجيد يراعي الامور الاتية:

1. ان يكون واضحا ويشير الى موضوع الدراسة بشكل محددا
2. جديدا ومبتكرا .
3. مهنيا ومكتوبا بطريقة علمية

(1-7-2) أهمية البحث

يوضح تحت هذه الفقرة القيمة العلمية، والعملية لموضوع البحث، ويمكن إبراز هذا الجانب من خلال ما يأتي:

أ- إبراز بعض الجوانب، أو وصفها، أو شرحها.

ب- صحة بعض النظريات، والأفكار من عدمها.

جـ- سد بعض الثغرات فيما هو متوافر من المعلومات.

د- كشف القناع عن بعض التفسيرات الخاطئة.

هـ- تصحيح بعض المناهج.

و- حل بعض المشاكل العلمية.

ز- إضافة علمية جديدة، أو تطورات متوقعة.

(1-7-3) هدف البحث

يعد هذا مثابة تحديد للفكرة الأساس في البحث، وتقرير لما يقصد الباحث عمله في عبارة مركزة، يبرز فيها خصائص المشكلة التي سيبحثها.

(1-7-4) منهج البحث

تعني هذه الكلمة بشكل عام حينما أطلقت ((فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ؛ من أجل الكشف عن الحقيقة))[1] فيتعرض هنا إلى كيفية العرض، وطرح قضايا الموضوع، والوسائل التي سيسلكها الباحث ليصل بها إلى النتائج المطلوبة، بحيث يبدو البحث، وطرقه، ووسائله واضحة المعالم، وبالتحديد بيان نوعه: هل هو المنهج الوصفي، أو الاستقرائي، أو الاستنباطي، أو الجامع بينهما.

(1-7-5) الدراسات السابقة

المفروض في الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة لموضوع البحث، بل دراستها دراسة نقدية، فاحصة، يختار منها أهم الكتب والدراسات التي أنجزت فيها، ليحدد المقبول منها، والمرفوض، ويبين مدى صلتها بالموضوع، وأهمية التفاصيل الموجودة بها، وما جاء فيها من تفسيرات، وقراءة الدراسات العلمية الصادرة لبيان الموثوق المعتمد منها.

(1-7-6) المصطلحات والتعريفات

يجب تعريف المصطلحات الوارده في البحث اضافة الى المختصرات والرموز لتجنب الالتباس وبيان مدلولاتها.

(1-7-7) مشكلة البحث

تم التطرق اليها سابقا.

(1-7-8) جدولة مراحل البحث

ليحرص الباحث على إنجاز بحثه في الفترة المحددة له، وهذا يتطلب منه أن يضع توقيتاً زمنياً لكل مرحلة من مراحله، يلتزم شخصياً تنفيذه، مما يفيده في اتمامه في الوقت المطلوب.

(1-7-8) مصادر البحث

مكن تعريف المصادر بأنها: "مجموعة الكتب أو الوثائق التي يستند إليها الباحث أو الطالب؛ من أجل الحصول على المعلومات للمرة الأولى، يوجد كثير من الطرق الخاصة بتوثيق المراجع في البحث العلمي باللغة الإنجليزية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التمعُّن في قراءة الكتب بكل أنماطها، سواء المحلية أو العالمية، وسوف نستعرض عددًا من الطرق الخاصة بتوثيق المراجع في الفصل الثاني وبالتفصيل